بحال انقطاع

لانفصال الحقيقي ومن يمنع الظهور ودون الجمع لم يأت بشيء لان استحالة اجتماع القسمين
بين واما امتناع ارتفاعهما فلو ثبت كان بالاستقراء اعترض عليه بان التعريف ينتقض
بقائم في اقائم ابوه زيد لصدق التعريف عليه مع انه ليس مبتدأ كما ذكرنا واجيب عنه بتقييد
الصفة ايضا بكون غيرها لم يكن صالحا لكونه مبتدأ لها ولا يخفى ان التعريف لا يدل
على نفس ذلك قوله او جارية بعدها كنوع شيء فانه نفسه الا قريش قوله الواقعة بعد
حرف النفي او الف الاستفهام الا اصطفى حرف ولا الف ليكون احصر واشمل فيدخل انما و
غير وهل وغيرها من كلمات الاستفهام قوله وهو ذكر الالف للاصالة ولا يخفى ان مثل هذا
لاعتبار لا يناسب التعريف كهل الخ واين ومتى وكيف وكم واجاب التمثيل بهل وما
ذكرناه ظ واما التمثيل بمن فلا يصح بان يقول من قائم ابوه لان قائم صفة صالحة
لان يكون خبر المن مع ما يصلح ان يكون خبرا لا يصلح ان يكون مبتدأ ولعل تمثيله بقولك
من ضارب زيدا على ان من مفعول الضارب وقس عليها قوله او يجري مجراه بتقديم
المعطوف او من باب عموم المجاز ولكن ان تريد بالظاهر معناه اللغوي اي البارز
قوله لم يجر تثنيته على اللغة المشهورة قوله كون الصفة مبتدأ الخ قيل لم يجتنبوا
عن التباس المبتدأ بالفاعل في مثل اقائم زيد واجتنبوا عن التباس المبتدأ بالفاعل في
مثل اقائم زيد واجتنبوا عن مثل زيد قام فلم يجوز ... فاجيب بان جواز الوجهين
ليس الا فيما كان كل من الوجهين مخالفا للاصل كما نحن فيه فان في جعل زيد في اقائم زيد
فاعلا خلافا للاصل وهو جعل الخبر مسندا وفي جعله مبتدأ خلافا للاصل اخر وهو تقديم النظم

الطبيعي

والنكتة ان المصنف تكلم تعريف المبتدأ في طبعه ثم قال هو المجرد عن العوامل اه او الصفة الواقعة بعد حرف النفي اه ... على طريق التأخير

الطبيعي للمبتدأ والالتباس المحذور لا يلتبس الا فيما كان احد الوجهين موافقا للاصل فسبق
الذهن الى ما هو الاصل في غير معارض فيورث التشويش والالتباس قوله اي هو الاسم
المجرد ولكن ان تقول اي هو مرفوع بعد هو الى لانه ذكر انه اسم مرفوع فلا يصدق التعريف على
يضرب في يضرب زيد لانه ليس مرفوعا بالمعنى المذكور وهذا الوجه اسلم من تقدير الاسم لان ام او
بان كان الاسم حقيقة خرج عنه بعض الاخبار وهو ما اذا كان مركبا او لفظا يراد به
نفسه كالجمعة وضرب ومن وان كان الاسم حقيقة او حكما دخل فيه الامثال المذكورة لكنه
ايضا مع انه يصرح بخلافه وذلك لصحة التعبير عنها بالاسم ويمكن ان يقال ان الامثال المذكورة
لا يصح التعبير عنه بالاسم مع بقاء ربطه فان ربطه يضرب الى زيد ليس بمعنى هو هو
وربط الاسم الذي اقيم مقامه الى زيد بمعنى هو هو فنحو تأمل وجه اللهم الا ان يراد بالاسم
الحكم لفظا بعد واحدا او يصح التعبير عنه بالاسم قوله فلا يصدق على يضرب في زيد يضرب
وكذا لا يصدق على يضرب في زيد يضرب قوله اي ما يوقع به الاسناد فيه اسماء رسالة
الا ان الباء متعلقة بالايقاع المتضمن لا بالاسناد لانه بنفسه متعلق بالمسند فلا حاجة
الى الباء قوله ولكن ان تقول المراد به بالمسند به المبتدأ بقرينة انهما كانا قبيل زمان
كما اشار اليه بذكرهما معا في العنوان قوله وتحمل الباء بمعنى الى قال قدس سره في
الحاشية وكان النكتة في تغيير العبارة ان لا يشتبه بالمسند اليه المذكور في تعريف
المبتدأ ووجه يظهر لقوله به فائدة والا لا حاجة اليه انتهى قد بينا وجه عدم الاحتياج
قوله وعلى التقدير بن يخرج به القسم الثاني من المبتدأ كما يخرج به يضرب في يضرب

Copyright © King Saud University